ينجح في تحقيق توازن صعب

ينجح «Shang-Chi and the Legend of the Ten Rings»- الفيلم رقم واحد في الكويت من حيث الإقبال على دور العرض السينمائي- بتحقيق توازن صعب، حيث يعكس الصراع المعقد في الحياة الواقعية بين الجيل الأول من الأطفال الأميركيين- الآسيويين وبين رغبات أهاليهم المهاجرين، وفي نفس الوقت يقدم مشاهد الأكشن الديناميكية التي يشتهر بها كون مارفل السينمائي.

يقوم المخرج ديستن دانيل كريتون بالتوفيق بين هذين الهدفين الكبيرين ببراعة، فيقدم فيلما جديدا في كون مارفل يحمل صدى عاطفيا وفي نفس الوقت إثارة كافية ليتغلب على بصرياته غير المتوازنة أحيانا وتفاصيل العالم غير المكتملة.

يترك سيمو ليو بصمته في كون مارفل السينمائي بدور أحدث أبطاله الخارقين «شانغ-تشي»، الذي استهدفه والده الساحر وين وو (توني ليونغ)، والأساور العشرة (الأسلحة ومنظمة الجريمة السرية)، وعندما تتصادم رؤية والده ببوصلة «شانغ تشي» الأخلاقية، يتحتم عليه أن يقرر تحمل المسؤولية والتصدي لوالده، ومحاولة أن يغفر لنفسه دوره في الخطايا التي مزقت العائلة منذ البداية، وفي هذه المسألة، يحاول الفيلم أن يوازن بين مجموعة من الأفكار الكبيرة، والتي يتعامل بعضها مع قضايا مرتبطة بشكل مباشر مع أبناء المهاجرين (مسار من يجب أن تتبع؟ المسار المصمم لك أم الذي تصنعه لنفسك؟ كيف تحزن على التوقعات التي لم تتحقق في أي من جوانب حياتك؟) وهي طريقة مثيرة للاهتمام، لكنها واضحة لتأطير رحلة بطل فيلم خارق رئيسي من بطولة ممثلين من أصل آسيوي.

وبالحديث عن الشخصيات الرئيسية، يتمتع «ليو» و«آوكوفينا» بانسجام سلس وحقيقي يتمكن من إقناع المشاهد بفكرة «شانغ تشي» أو «شون» بالنسبة إلى أصدقائه الأميركيين و«كايتي» كثنائي قادر على القيام بالعديد من المغامرات القادمة. وكان السؤال الكلاسيكي الذي يسأله الآباء المهاجرون لأبنائهم حول متى سيحصلون على وظائف حقيقية (أي أن ينضجوا) يحوم فوقهم على طول الفيلم، لكن بشكل خاص مع «كايتي»، التي كانت صريحة حول كل شخص لديه دعوة باستثنائها.

تعمل صداقة «شون» و«كايتي» على ترسيخ الفيلم، ومن المميز رؤية ثنائي لديه ثقة مبنية بالفعل، ما يسهل تصديق أنها ستبقى إلى جانبه بعد اكتشاف حياته السرية، حيث تسمح علاقتهما أيضا بمشهد مناورة حافلة عبر شوارع «سان فرانسيسكو» الجبلية نحو بر الأمان، وعلى غرار فيلم «Rush Hour»، استخدم الثنائي إمكاناتهما في رياضة «الباركور» للتنقل عبر سقالات من الخيزران في مشهد مثير للغاية، ويمتاز كلا البطلين بنفس مستوى المهارة المميزة ما يجعلهما ثنائيا رائعا وواعدا يمكنهما من مواجهة أي شيء قد يرميه كون مارفل السينمائي في وجهيهما، وتأكدوا، سيرمي عليهما الكثير في المستقبل بعد هذا الفيلم، ومن المتوقع أن يفعلا الكثير بعد هذا الظهور المميز بفيلم مستقل من كون مارفل السينمائي.

من هذه الناحية، يمكن القول بأن «Shang-Chi and the Legend of the Ten Rings» يحتوي على أفضل مشاهد أكشن في كون مارفل السينمائي حتى الآن، وهو أمر غير مفاجئ عندما تفكر بطبيعة القوى التي يمتلكها أبطال العمل، حيث تم تصوير المعارك بطاقة حركية تتحرك بسلاسة مع الأكشن وتتركنا منغمسين وسط كل ذلك، حيث يتم استعراض غرائز «شانغ تشي» الطبيعية وتدريباته وإعطائها مصداقية.

«Candyman».. تحديث لعناصر الرعب لدى ذوي البشرة السمراء

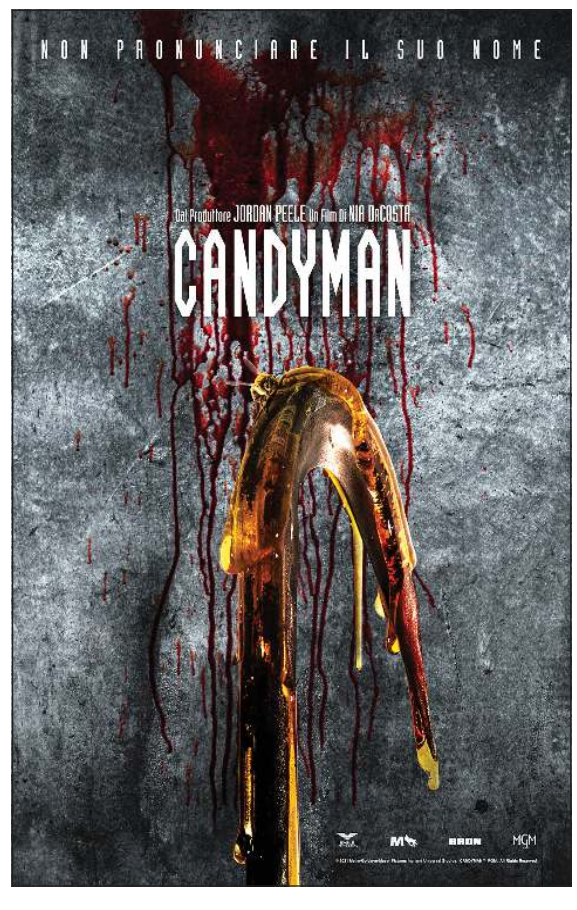

قل اسمه 5 مرات أمام مرآة فيتجسد.. إنها القصة المخيفة التي طالما يتم تناقلها بالهمسات، إلا أنها في سلسلة أفلام «Candyman»، والتي بدأت قبل نحو 30 عاما، تأخذ شكلا ماديا مرعبا.

يعد هذا الفيلم العمل الرابع والأحدث، وهو من إخراج نيا داكوستا، حيث يعود للأسطورة الحضارية المعروفة ويستحق مكانته بجدارة كجزء مكمل صدر بعد عقود، ويمثل تحديثا عصريا لعناصر الرعب لدى ذوي البشرة السمراء، وفي حين أنه يكرم الملحمة الحالية، إلا أنه يتعمق أيضا في الأساطير، ويكشف عن الأفكار المتقلبة التي كانت تكمن دائما تحت سطح السلسلة، والنتيجة هي فيلم إبداعي واستنباطي فوق كل شيء مثير للاضطراب.

تدور الأحداث حول الطفل أنتوني (يحيى عبدالمتين الثاني)، الذي اختطفه «Candyman» في النسخة الأصلية سنة 1992، الذي أصبح بالغا الآن، وأصبح فنانا عصريا يعيش مع صديقته مديرة معرض الفنون بريانا (تيونا باريس) في حي مرموق بمدينة شيكاغو، ليس بعيدا عن مشروع «كابريني غرين» السكني، حيث جرت أحداث الإصدار الأول، ويبدو أنه لم يسمع من قبل عن «Candyman» أو عما حدث له عندما كان رضيعا، لكنه عندما يعلم لأول مرة حول الأسطورة، وهي قصة يرويها الفيلم من خلال مسرحية عرائس فلكلورية رائعة في الظل، يفتتن بها للغاية.

كان «أنتوني» يبحث عن مواد جديدة للوحاته، فيقرر زيارة «كابريني غرين» الملعونة وهو يحمل الكاميرا في يده، كما فعلت طالبة الدراسات العليا هيلين لايل (فيرجينيا مادسن) في الفيلم الأول عندما أجرت مقابلة مع والدة أنتوني آن- ماري (فانيسا ويليامز) قبل سنوات طويلة.

يأتي الفيلم من تأليف كل من داكوستا ووين روزنفيلد وجوردان بيل، ويتمحور حول الطريقة التي يؤثر بها الماضي في الحاضر، لذا فهو يأخذ العديد من الإشارات في الأجزاء السابقة بقصته، إلا أن ذاك الصدى لا يقتصر على الشخصيات والأحداث التي سبق عرضها في الماضي، فعندما افترضت «هيلين» لأول مرة أن Candyman» كان آلية تكيف جماعية في مجتمعات السود الفقيرة، ثبت في النهاية أنها كانت مخطئة، لكن فيلم 2021 يتخذ قرارا رائعا للميل نحو هذه الفكرة، وفي نفس الوقت يستمر في معاملة «Candyman» نفسه ككيان خارق للطبيعة تستدعيه الطقوس المشابهة لطقس استدعاء «Bloody Mary» لدى مجتمع العرق الأبيض. يستكشف العمل الجديد الطرق العديدة التي أبقى بها سكان «كابريني غرين» هذه الأسطورة على قيد الحياة، بطرق تعكس الجزء الأول من ناحية، حيث ينتحل شخص ما شخصية «Candyman» لفترة وجيزة، وبطرق تقوض الأسطورة بمهارة من ناحية أخرى.

يلتقي «أنتوني» أثناء بحثه بمالك مغسلة عامة يدعى بروك (كولمان دومينغو)، وهو أحد آخر سكان الحي المتبقين ويعمل كحارس للأساطير المنسية، فلا يبخل الأخير على أنتوني بكافة التفاصيل، ليس فقط حول «Candyman» الأصلي دانييل روبيتايل (توني تود)، الرسام الأسمر الذي أعدم دون محاكمة بسبب حبه لامرأة بيضاء في القرن التاسع عشر، بل أيضا حول الرجال السمر الآخرين الذين إما تبنوا عباءة «Candyman» أو كانوا مثقلين بها على مر السنين، والذين لاقوا مصائر مماثلة على أيدي حركة تفوق العرق الأبيض.

قد تكون صلات بعض الشخصيات مع «Candyman» أكثر وضوحا من غيرها، في حين تكون صلات أخرى تجريدية بشكل أكبر، ويتم سردها من خلال التفاصيل الدقيقة في تصميم الأزياء والإنتاج.

يتعامل الفيلم أخيرا مع «Candyman» كشيء أكثر تعقيدا من مجرد وحش شرير، والذي لسخرية القدر الغرض من قصته هنا هو أن يقتل مرة أخرى، ونلاحظ أن العنف في الفيلم غامض بشكل مثير، ويمكن القول بأنه صادم وصارخ، ولكن ما يجعل الفيلم مختلفا عن الأفلام السابقة هو أنه نادرا ما يظهر القتل من منظور الأشخاص الذين يستدعون «Candyman»، والذي يظهر لهم عادة شخصيا، وهنا يتم تقديم العنف في بادئ الأمر من منظور خارجي، مع ترك الضحايا تحت رحمة قوة غير مرئية نراها فقط عبر الظلال والانعكاسات، وبالتالي يبدو «Candyman» وكأنه من خارج هذا العالم أكثر مما كان سابقا، وظهوره من القطع الفنية والعمارة يسلط الضوء على الطرق التي يمكن أن ينتشر به العنف في الجدران وقصص المجتمع.

يكبح الفيلم اللقطات الدموية بمقدار ما فعل الفيلم الأصلي، وفي غضون ذلك يقضي وقته في استكشاف مخيف وبطيء للأماكن والطرق التي يتشكل بها الناس وقصصهم من خلال بيئاتهم، وتسعى المخرجة داكوستا مع المصور السينمائي جون غولسيريان والمنتجة كارتين هيدستورم دائما لأن يكون لدى المشاهدين فهماً لكيفية تحرك كل شخصية ضمن إطار الشاشة وكيف تتواجد داخل المكان، قبل أن ينتقل الفيلم إلى اللقطات القريبة. وتستحضر الموسيقى التصويرية من فيليب غاس (الذي لحن أول جزئين) كل تلك المشاعر المخيفة التي يسعى إلى تقديمها صناع نسخة 2021 كما أنه مليء بلقطات عديدة لمباني شيكاغو مصحوبة بألحان قوية، كما لو أن شيئا ما ينتظر أن ينفجر من نسيج المدينة ذاتها.

تؤكد خيارات تصميم الإنتاج الذكية على موضوع تحسن الحياة في الحي، وهي الخطوة المنطقية التالية في السلسلة، وتعتبر اللمسات الأخيرة لشقة أنتوني وبريانا والديكورات الفنية الباهظة الثمن بعيدة كل البعد عن الرسومات الجدارية على الجدران المتداعية في كابريني غرين، والتي تقع على مرمى حجر.

إن اللحظات المرعبة التقليدية في «Candyman» تعد على أصابع اليد الواحدة، فاللحظات المخيفة التي تجعلك تقفز من مكانك ترافقها الأصوات المخيفة، وذلك لأن داكوستا تستخدم نهجا بعيدا عن التقليدي، فتقلب العديد من الاتجاهات التاريخية لرعب هوليوود رأسا على عقب.

وبدلاً من التعامل مع «Candyman» على أنه رعب مجهول بانتظار الانقضاض (على النساء ذوات البشرة البيضاء الضعيفات كما حدث بأول 3 أفلام) فإن داكوستا تأخذ نهجا من الداخل إلى الخارج، وتصور أساطير السلسلة على أنها شيء معروف للغاية للعديد من الشخصيات السمراء، وما يعرفونه حول العالم والقوة العنيفة فيه يخيفهم أكثر بكثير مما يجهلونه، ولا يبدو الرعب والدموية في «Candyman» أمرا فجائيا، بل يبدوان أنهما حتميان ولا يمكن إيقافهما، كما هو الحال منذ فترة طويلة في مجتمعات السود التي تخضع لرقابة الشرطة المفرطة.

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

NO TIME TO DIE

الفيلم الذي طال انتظاره كثيرا، وتدور أحداثه حول «فيليكس ليتر» من وكالة الاستخبارات المركزية «CIA» الذي يظهر لصديقه «بوند» بعد تركه الخدمة منذ فترة، ويطلب منه المساعدة لمواجهة شرير غامض مسلح بتكنولوجيا جديدة خطيرة.

الفيلم من إخراج: كاري جوجي فوكوناجا، وبطولة كل من: دانيال كريغ، جيفري رايت، روري كينير، رامب مالك، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 30 الجاري.

AILEEN WUORNOS: AMERICAN BOOG

استناداً إلى حياة «أيلين وورنوس» المبكرة، إنها القاتلة المتسلسلة الأكثر شهرة في أميركا، في عام 1976 وصلت أيلين الصغيرة إلى فلوريدا بحثا عن حياة جديدة تساعدها على الهروب من ماضيها المأساوي، وتتزوج من رئيس نادي اليخوت الثري، ولديها فرصة للبدء من جديد كجزء من المجتمع الراقي في فلوريدا، لكنها تعذبها الشياطين الداخلية، حيث تستسلم لدوافعها القاتلة وتحدث الفوضى في المجتمع الهادئ المطل على البحر في ديلاند بولاية فلوريدا.

الفيلم من إخراج: دانيال فراندز، وبطولة: بيتون لست، توبين بيل، ليديا هيرست، ومن المقرر عرض الفيلم على شاشات «سينسكيب» 30 الجاري.